

٣٤. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٠٥ إلى ٢٥٠ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

لأنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن

محمدًا عبده ورسوله ما زلنا في الصفات التي - 00:00:00

ذكرها شيخ الاسلام السنة ووصلنا الى الكلام على صفة القدم او الرجل صحيح؟ قال المصنف رحمه الله وقد ذكر المؤلف حديثا واحدا

حيث يقول وقوله ولا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هذا في الصفحة - 00:00:22

اه سبعمائة اثنان وسبعون تفضل جريدة اه ستمية اثنين وسبعون. ستمية اثنان وسبعون رواد ابو اهل السنة والجماعة قال المصنف

وقد ذكر المؤلف فيها حديثا واحدا حيث يقول وقوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وهي تقول هل من مزيد حتى

يضع رب العزة في - 00:00:42

فيها رجله حتى يضع رب العزة فيها رجله. وفي رواية عليها قدمه. فينزوي بعضها الى بعض فتقول قط قط كفى متفق عليه ينضم

انضم واجتمع انضم واجتمع. ومذهب اهل السنة والجماعة في صفة القدم او الرجل - 00:01:03

مثل مذهبهم في صفة اليدين والوجه فهم يعتقدون انها صفة خبرية ذاتية وهي صفة حقيقية وليست معنى من المعاني كما يدعي

المفوضة. وقد نص عدد من علماء اهل السنة على انه لا فرق بين هذا الحديث وبين سائر نصوص الصفات. وكما يدعي الاشارة كذلك

يقول - 00:01:27

هذه القدرة مثلا كما مضى معنا. يقول الترمذي نعم. يصح ان تستخدم هذا اللفظ. لان العين معناه ماذا؟ العين عكس المعنى نعم يعني

يصح ان تقول ان اليد صفة عينية. كما تقول ان الرجل صفة عينية لان العين عكس ماذا؟ قسيم المعنى. العين قسيم المعنى. نعم -

00:01:49

نص عدد من علماء اهل السنة والجماعة على انه لا فرق بين هذا الحديث وبين سائر نصوص الصفات يقول الترمذي في جامعه لما

ذكر حديث القدم قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم روايات كثيرة مثل هذا ما يذكر فيه - 00:02:10

من امر الرؤية ان الناس يرون ربه وذكر القدم. وذكر القدم وما اشبه هذه الاشياء يعني من الصفات او هذه الصفات المذهب في هذا

عند اهل العلم من الائمة مثل سفيان الثوري ومالك بن انس وابن المبارك وابن عيينة ووكد وغيرهم انهم رويوا هذه الاشياء. ثم قالوا

تروا هذه الاحاديث ونؤمن بها - 00:02:27

وليقل كيف كما ذكر الترمذي في السنن فالترميذي جعل حديث القدم من جنس الاحاديث التي جاءت في نصوص الاسماء والصفات.

وحكاها عن ائمة اهل السنة والجماعة. ولم يذكر لهم مخالفا - 00:02:50

كم ثبت لله من قدم وتكلم على اثبات اهل السنة ثم تتكلم على ماذا على تولية اهل البدع والرد عليه ماذا طريقته؟ طلعت طريقته

في الاسماء والصفات كيف يفعل؟ هو طريقته فيما مضى ماذا؟ يأتي - 00:03:05

بالصفة سواء كانت خبرية او فعلية. ويتكلم علماء الالباء اهل السنة فيها. ثم يتكلم عن اهل البدع كيف اول هذه الصفة؟ يأتي

بتأويلاتهم النقلية والعقلية. تأويله بالنصوص النقلية وادلتهم العقلية وماذا يفعل يردّها دليلا؟ دليلا. نعم كم ثبت لله من قدم؟ لم يرد

في النصوص اثبات القدمين لله عز وجل. والذي ورد فيه اثبات - 00:03:18

القدم مفردة وانما ورد اثبات القدمين في الاثار الموقوفة عن الصحابة. فعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال الكرسي موضع القدمين وعن ابي موسى الاشعري انه قال الكرسي موضع القدمين. مضى معنا خلاف في الكرسي وقد فيه ثلاثة اقوال ما هي - [00:03:38](#) الكرسي ماذا؟ اه قيل ان الكرسي والعرش وقيل ان الكرسي هو العلم وهذا اضعف الاقوال وقيل ان كرسيه ماذا؟ موضع القدمين. وهذا قول ابن عباس وهذا اظهر الاقوال في المسألة. فاثبات القدمين لله انما جاء من اقوال الصحابة وليس من النصوص المرفوعة. واقوال الصحابة في هذه المسألة مقبولة لانها مما للقلب الرأي - [00:04:00](#)

ما حكم الرفع؟ انها امور خبرية لا يمكن ان يحصلوها من طريق الاجتهاد موقف الطوائف المنحرفة في صفة القدمين. اجمع المعطلة والملفة الكلابية والاشعرية والاماتريدية على تأويل هذه الصفة. وعدم - [00:04:20](#)

بها وحجتهم واحدة وهي ان اثبات صفة القدم يستلزم ماذا؟ التجسيم والتركيب وهذه الحجة التي آآ نقضناها في اول الكتاب.

والتجسيم والتركيب محال على الله كما يقولون وادي الشبهة تكرر الحديث عنها كثيرا - [00:04:35](#)

وبين ما فيها من خلل وصفة القدمين لا خصوصية فيها. فيما يتعلق بالوصول التي اوجبت التأويل عند المؤولة. لا خصوصية فيها فيما يتعلق بماذا بالاصل الذي اول به اليدين. نفس الاصل الذي اول به الوجه. نفس الاصل الذي اول به العينين. هو نفس الاصل الذي اوله به القدمين - [00:04:55](#)

ولما انكر المعطلة والملافة صفة القدمين لاله اضطروا الى تأويل النصوص وتتعجب وتضحك من هذه التأويلات التي سترها. التي

جاءت فيها فاول النصوص بعدد من التأويلات اشهرها تأويلات. التأويل الاول ان المراد بالقدم مقدم - [00:05:17](#)

الناس الذين يتقدمون اهل النار. اذا ما معنى القدم؟ عنده مجموعة من الناس. مجموعة من الناس يخلقهم الله ويتقدمهم للنار. فيضع رب العزة قدمه اذا ما معنى قدمه عندهم؟ ناس يخلقهم فيتقدمهم الى النار - [00:05:33](#)

نعم فكل من يتقدم شيئا يسمى قدما. قدمك سميت قدما لماذا؟ لانك عندما تمشي تتقدم. عندما تمشي تتقدمك سيرد هذا ما سيرد به. كيف يضيف الكفار الى نفسه؟ نعم. هل من معهود القرآن ان الله يضيف الكفار الى نفسه؟ يقول يعني يقدم كفاره الله لا يضيف الكفار الى نفسه سبحانه وتعالى - [00:05:50](#)

نعم لان الاضافة الى ان تكون اضافة تشريف او اضافة صفر. نعم. فلو افترضنا ان اهل النار مجموعات. فالمجموعة الاولى المتقدمة تسمى قدما في اللغة. فقالوا المراد بالقدم في حديث خلق يخلقهم الله يسمى قدما. هؤلاء الخلق سموها القدم. يكون معنى قوله

فيضع رب العزة فيها قدمه - [00:06:10](#)

المتقدمين من اهل النار او الصنف الذي يخلقه الله ويسمى قدما. وهذا التأويل ساقط وبديل على ضعفه عدد من الامور. هذه الامور اخذها من كلام شيخ الاسلام. الاول القدم اضيفت الى الله تعالى وليس من معهود النصوص الشرعية انها تضيف اهل النار الى الله.

فالله عز وجل لا يضيف الى نفسه الا ما يرضاه - [00:06:34](#)

والله لا يحب اهل النار ولا يرضى عنهم فكيف يضيفهم الى نفسه الثاني انه جاء في الحديث حتى يضع رب العزة فيها. واهل النار لا

يوضعون في النار لان الوضع معناه ماذا؟ ما معنى الوضع؟ الرفق - [00:06:56](#)

انا وضعت الكوب اما اهل النار ماذا؟ يقذفون. يقذفون في النار وانما يلقي فيها فوجئ سألهم خزنتها. فالتنصوص جاء فيها الاخبار بانها وخاصة اكابرهم ومن يدخلها اولا يلقيون في النار وليس يوضعون فيها او عليه. طب ان قالوا المراد ليس الاكابر.

الاكابر هم يلقيون والاصابع - [00:07:12](#)

ماذا؟ يعني اصغر الكفار الناس الضعفاء في الكفر يعني الذين ليس كفرهم عظيما يوضعون. بل المراد الاصاغر منهم. قيل اذا ليسوا هم المقدرين لان الاصاغر لن يتقدموا من يتقدم اولا انا كافر. والاصابة سيأتون بعد ذلك. ليسوا هم المقدمين فلا يصح ان يطلق عليهم

قدم في اللغة - [00:07:34](#)

نعم اذا ما هو الامر الثاني الجواب ان الله عز وجل نعم قال حتى يضع والكفار لا يوضعون انما يلقيون ويبقيين الاصاغر في الاصاغر لن يقدموا لا صاروا سيؤخرون الامر الثالث ان ظاهر الحديث ان الله لا يضع قدمه في النار الا بعد دخول النار كله فيه. طب ما معنى

فيها؟ ما معنى حتى يضع رب العزة فيها؟ معنى فيها علامة - 00:07:54

عليها في منبعا على لان الله لا يدخل قدمه في شيء من مخلوقاته في جذور النخل طيب قالوا اذا ليسوا من مقدمين فلا يصح ان يطلق عليهم قلم في اللغة. الامر الثالث ان ظاهر الحديث ان الله لا يضع قدمه في النار الا بعد - 00:08:17

دخول الناس كل يوم فيها. فكيف يقال ان المراد بها من يقدمه الله من يقدمه الله الى النار ويدخلهم فيها اولا فهذا التأويل مناقض لمعنى الحديث تمام المناقضة لان جهنم تقول هل من مزيد؟ معنى ذلك انه دخل فيها ناس كافيون - 00:08:32

فلا تسكت حتى يضع رب العزة عليها قدمك قدمه. فكيف يقال انه وضع وضع المتقدمين؟ ولن يضع عليها قدمه الا بعد ماذا؟ الا بعد ان يدخل فيها خلق كثير. الامر الرابع ان لفظ القدم لم يذكر وحده في النصوص. بل ذكر الله بماذا - 00:08:51

الرجل سيولد الرجل ايضا حتى الرجل اوله وانما ذكر معه لفظ الرجل فاجتماع التعبير بهذين اللفظين في النصوص يدل على ان المراد بهما الظاهر وليس المجاز التأويل الثاني سيولون الرجل الان. عفوا يا شباب - 00:09:09

هل هناك مزيد؟ يعني بعد ما اخرجوا الموحدون اهل القبائل يوم نقول لجهنم لين التلات وتقول هل من مزيد؟ قول جهنم هل من مزيد؟ هل هذا بعد اخراج عصاة الموحدين؟ ام بعد - 00:09:24

ام قبل اخراجهم؟ الله اعلم بهذا. هذا امر لم يرد به النص. ولا يعلم احدا من اهل العلم تعرض لهذا؟ لا ادري هذه المسألة والله اعلم. التأويل الثاني ان المراد بالرجل - 00:09:41

نعم صنف من اهل النار خلقه الله يسمى رجلا. قالوا وهذا معروف في لغة العرب. فانك تقول رأيت رجلا من جراد. وهذا جاء في حديث ايوب في البخاري. ان يبكي ان يغتسل فسقط عليه ماذا؟ رجل من جراد من الذهب - 00:09:51

معنا رجل جماعة. نعم؟ فتقول رأيت رجلا من الجارات اي طائفة. جماعة من الجارات او صنفا من الجارات. هذا التأويل ذكره ابن فاروق والخطابي ولكنه غير صحيح وذلك لعدد من الامور - 00:10:09

الامر الاول ان لفظ الحديث جاء فيه حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله وما ورد في اهل النار انما انهم يلقون في النار وليس يوضعون في النار هناك فرق كبير بين اللقاء والوضع. نفس الجواب الذي اجبنا عنه عن القدر - 00:10:24

ان الله لا يضيف اهل النار الا نفسه. نفس الجواب الذي بعده. وفي الحديث اضاف الرجل الى نفسه. ان لفظ الرجل لم يذكر وحده في النصوص انما ذكر معه لفظ القدم. فكيف يكون لفظان - 00:10:40

واولا هذا التأويل البعيد. لان الان انت اولت الرجل بماذا؟ بالطائفة. واولت القدم بماذا؟ بالمتقدمين؟ والتأويلين مختلفان. فوجب ان تحمل الرجل على القدم على ان المعدة هو ماذا؟ انها صفة ذاتية لله. نعم. فاجتماع التعبير بهذين اللفظين في النصوص يدل على ان

المراد بهما الظاهر وليس المجاز - 00:10:51

ماذا اجتماع اللفظين في روايتين يعني. ليس اجتماع اللفظين في نفس الحديث. ما هو الحديث يحمل بعضه على بعض. لانه هنا يضع وهنا يضع. هنا عليها او فيها والوضع في النار هنا في النار فدل ان اللفظين في سياق واحد. يقول ابن تيمية قد يغلط في

الحديث قوم اخرون ممثلة او غيرها - 00:11:11

هم فيتوهمون ان قدم الرب تدخل جهنم وقد توهم ذلك على اهل الاثبات. قوم من المعطلة يعني قامة للمعطلة ظنوا ان اهلها اثبات يقولون بماذا؟ بان قدم الله تدخل النار. ان قدم الله تدخل النار. حتى قالوا كيف يدخل بعض الرب النار؟ والله - 00:11:40

تعالى يقول لو كان هؤلاء الاتا ما وردوها. والالهة تدخل النار. ما وردوا يعني ماء. دخلوها. وهذا جهل ممن توهمه او نقله عن اهل السنة والحديث. فان الحديث حتى رفع رب العزة عليها وفي رواية فيها فينزوي ان ينضم بعضها الى بعض وتقول قط قط كفى وعزتك -

00:11:57

نعم فدل ذلك على انها تضايقت على من كان فيها فامتألت بهم. كما اقسام على نفسه انه يملؤها من الجنة والناس اجمعين. فكيف تمتلئ بشيء غير ذلك من خالق المخلوق وانما المعنى انه توضع القدم والمضاف الى الرب تعالى فتنزوي وتليق بمن فيها. والواحد من

الخلق قد يركض متحركا من الاجسام - 00:12:16

او ساكنا فيتحرك. ويركض جبلا فيتفجر منه ماء. كما قال تعالى ارقد برجلك انا مغتسل بارد وشراب. وقد يضع يده على المريض فيبرأ على الغضبان يرضى من يريد ان يقول شيخ الاسلام يعني - [00:12:42](#) من اول قول والواحد منا والواحد من الخلق. الواحد من الخلق قد يركض متحركا من الاجتام فيسكت. يركض ان يضربه برجليه عندما تركض الكرة برجلك ماذا ماذا يحدث؟ الكرة تمشي وقتا ثم تقف. طيب ويركل جبلا فيتفجر منه ماء. كما حدث مع من -

[00:12:55](#)

مع ايوب عليه السلام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب. ضرب الارض برجله. وموسى ضرب الحجر باعصاه فانشقت منه. وقد يضع يده على المريض فيضرب من يريد ان يقول؟ يقول اذا كان المخلوق - [00:13:14](#) بوضع يده على الشيء يكون له تأثير فكيف بالخالق سبحانه وتعالى. فهتم نعم. وضع رجله ولا يضر لا يدر ممكن صفة النداء والصوت هي من فروع صفة الكلام وقد ذكر المؤلف فيها حديثين حيث يقول - [00:13:28](#)

وقوله يقول تعالى يا ادم يقول لبيك وسعديك فينادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. سبق الكلام عن صفة الكلام واطال الكلام فيها. الان صفة الصوت هذه فرضا عن صفة - [00:13:48](#) الكلام. وقالوا ما منكم من احد الا وسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ذكر المؤلف هذين الحديثين. طب الاول واضح في اثبات ماذا؟ النداء والصوت. ان الله ينادي بالصوت. طيب ما الوجه في الثاني - [00:14:02](#)

اين صفة الصوت في الثاني الهلال الثاني ما منكم من احد هل هو في صفة الكلام فقط ام في صفة الكلام والصوت لأ يعني الان هل يصلح الحديث الثاني؟ نعم؟ كلام الرسول. الكلام والصوت. لماذا الكلام والصوت؟ لانه سيجيبه. نعم يكلمهم من منكم من احد -

[00:14:16](#)

وليس بينه وبينه ترجمان فمعنى ذلك انك ستسمع يعني ليس بعد ترجمان ليس بيننا وبينه واسطة ينقل الكلام نعم فمعنى ذلك انك ستدرك كلام الله عز وجل بسمع. طيب ذكر المؤلف هذين الحديثين ليستدل بهم على اثبات النداء والصوت وان الكلام اذا كان بنداء فلا بد ان - [00:14:39](#)

ومجرد اثبات صفة الكلام يستلزم بالضرورة اثبات الصوت. لان الكلام لا يكون الا بالصوت خلافا لمن؟ الا شاعرة الذين ادعوا كان امكان الكلام النفسي. ومضى معنى الكلام عن هذا والرد عليه عقلا ولغة وشرعا - [00:14:59](#) ومبحث الصوت والنداء لا خصوصية له في البحث وكل ما يتعلق بهما يقوم على البحث في صفة الكلام. فمن انكر قيام صفة الكلام بذات الله وهم المعطلة فانهم ينكرون قيام الصوت والنداء بالضرورة - [00:15:16](#)

ولكن من اقر بقيام الكلام بذات الله واقر بانه صفة زائلة على الذات. وفسره بالمعنى النفسي القائم بالذات ومن اشكالا في النصوص التي جاءت في النداء والصوت. لان الشاعر يقول هناك كلام. قائم بالذات. هو صفة زائلة على الذات ولكنه ماذا؟ ليس ليس بصوت -

[00:15:31](#)

ليس بصوت. نعم. لان المعنى النفسي لا يتصور فيه ذلك. المعنى النفسي لا يكون فيه صوت. فاضطروا الى اعمال التأويل في تلك النصوص وغيرها واما لفظ الكلام فكقوله ما منكم من احد الا سيكلمه الله فقالوا المراد بالكلام الافهام - [00:15:53](#) من يقول هذا لان المعتزل ينكره الكلام اصلا اي ما منكم من احد الا سيفهمه الله. فحملوه على الافهام وليس على مخاطبة الله زكريا انا في الحشيش عن ابن منير. ابن منير الشعراني كما تعلمون. ولكن هذا التأويل غير صحيح - [00:16:11](#)

غير صحيح لانه لو كان المراد بالكلام ولا الافهام لما كان لذكر الحجاب والترجمان فاذا. لان الافهام يمكن مع وجود الحجاب ولا يحتاج الى نفي الترجمان لان الافهام لا يتطلب هذه المعاني. فذكر وفي اثناء الحديث يدل على ان المراد بالكلام هنا حقيقة الكلام -

[00:16:30](#)

اما النداء فقالوا ان المنادي ليس هو الله في الحديث الاول ينادي بصوت ينادي بصوت قالوا المنادي هو من ملك من الملائكة كما قلنا في النزول ينزل ربنا فيقول المقال الذي يقول ملك كما روى معنا في صفة النزول. وادعوا ان النصوص جاءت على مجاز الحذف

فيكون معناها فيأمر الله ملكا - 00:16:49

كيف ينادي وعضده اي قووا تأويله لبعض الروايات التي جاء فيها فينادى بالمبني للمجهول وبرواية ان الله يأمرك ان تخرج بعثا من النار. يأمرك يبقى من الذي يقول لادم ان الله يأمرك - 00:17:10

الملائكة فلو كان الله هو المنادي لقال امرك انا ان تخرج بعثا من النار. الكلام لادم عليه السلام. وبرواية ان الله يبعث ملكا ينادي يا ادم. فهذه الرواية تدل على ان المنادي هو ملك من الملائكة وليس الله عز وجل. ولكن هذا التأويل غير صحيح - 00:17:26
لان النداء جاء مضافا الى الله في عدد من النصوص. ومنها حديث عبدالله بن انيس ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيناديهم بصوت يسمعه من بعد. كما يسمع من قرب - 00:17:45

فيقول انا الملك انا الديان. فهذا الحديث ظاهر في الدلالة على ان المنادي هو الله عز وجل. الديان المحاسب الديان مالك يوم الدين الذي يحاسب العباد. ثم ان نداء فرع من فروع الكلام. فاذا قلنا الكلام حقيقة في اللفظ والمعنى فالنداء ليس عيبا - 00:17:59
مضى معنا ان الكلام حقيقة في اللفظ والمعنى خلافا للاشعار الذين يقولون هو حقيقة في المعنى مجاز في اللفظ بل هو من مقتضيات صفة الكلام نعم ثم على فرض ان المنادي هو ملك من الملائكة فليس في النصوص ان ذلك يكون في كل موطن ولا يستقيم له الاحتجاج - 00:18:20

الا اذا اثبتوا ان المنادي في كل المواطن والملك. وهذا لا سبيل لهم اليه. وانما غاية ما يمكن ان يثبتوا ان الملك قد ينادي في موطن من المواطن. وهذا مشكلة لا ننكره ان الملك ينادي وان الله ينادي. لاننا لا نقول ان كل نداء في يوم القيامة يكون من الله عز وجل. نعم. وكيف يقول الملك انا الملك - 00:18:37

انا الديان يعني ما الذي سيقول على نفسي ان الملك انا الملك انا الديان ثم على فرض ان المنادي هو ملك من الملائكة طيب اما الصوت فقد سلخوا فيه واحدا من مسلكين. تضعيف الالفاظ التي جاءت فيه وهذا المسلك وسلكه البيهقي والكوثري. تليفون الكوثري المعاصر هذا - 00:18:57

هنا حنفية المطرودية متعصبا جدا وكان شغله يشغل سب شيخ الاسلام وهو جاهل جدا يعني. والكوثري وابن جماعة وعدد من علماء الاشعرية المسلك الثاني الزعم بان الصوت ها هنا هو صوت الملك الذي نادى وليس صوت الله عز وجل - 00:19:17
وهذه المسالك في التعامل مع نصوص الصوت غير صحيحة. وذلك الامور الاول ان الكلام لا يكون الا بحرف وصوت. فلو لم يرد في النصوص شيء متعلق بالنداء والصوت لصح بناء على مقتضى صفة الكلام ان ثبت ان كان ذلك - 00:19:36
يعني حتى ان لم يأتي لفظ الحرف والصوت لان كان يقول شيخ الاسلام كما مضى معنا في نقلات سابقة. يقول ان لازم لازم الحق حق. فاذا اثبتنا الكلام كما نتكلم عن مسألة الانتقال والحركة والخلاف فيها. نعم فلا بد ان ثبت ماذا ثبت النداء بالصوت لازم الحق؟ نعم - 00:19:57

اذا استمرناكم نعم يعني انت تكون لا اتكلم وكيف يتكلم بدون صوت وبدون حرف؟ لا يمكن ان يكون الكلام الا بصوته حرف الذي قدمنا الدلة اهل اللغة من الكلام يطلق في في اللغة على على اللفظ والمعنى حقيقة - 00:20:15

نعم الامر الثاني ان الله عز وجل لما كلم موسى قال فاستمع لما يوحى اني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري قال بعد فاستمع لما يوحى - 00:20:32

والاستماع لا يكون الا للصوت. ولم يقل فافهم وايضا الحديث الذي مضى معنا يسمعه من بعد كما يسمعه من قال والسماع لا يكون الا باذن. لم يقل فافهم ما يوحى او غير ذلك. فدل على ذلك على ان هناك صوتا يمكن - 00:20:46

ان يستمع اليه والذي كلم موسى هنا هو الله انني انا الله لا اله الا فاعبدي. هل الملك يقول فاعبدي؟ واقم الصلاة لذكري. كما هو ظاهر النصوص نعم الامر الثالث ان لفظ الصوت والحرف ورد في الفاظ كثيرة تربو على اكثر من اربعين وجها. تزيد يعني؟ ومن ذلك حديث ابي عبدالله بن انيس الذي مضى معنا في ولاية الله - 00:21:01

صوت يسمع من بعد كما يسمع من قالوا بان الملك انا الديان فهذا الحديث لو تأملته تجد فيه ماذا؟ اثبات وتنزيه. اثبات للصوت صح؟

اين التنزيه فيه؟ اين عندي المماثلة لان صوت المخلوق صوت الخالق يشبه صوت المخلوق صوت المخلوق القريب يسمعك والبعيد لا يسمعك اما - [00:21:25](#)

عز وجل صوته ليس كصوت المخلوق. فهذا في ابنته صفة الصوت معناها؟ نعم لا تشبه صفات المخلوقين. لا تشبه صوت المخلوقين يسمعه من بعده كما يسمعه من قروا الرابع ان النصوص الواردة في الصوت والحرف تتضمن جملا. يستحيل ان تكون من غير الله تعالى. ففي ان المنادي يقول ان الملك انا الديان. وغيره من الجمل التي لا تكون - [00:21:54](#)

الا له سبحانه وتعالى تنبيه. قول النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يحتمل احد معنيين. الاول اما ان يراد به المؤمنون فقط فيكون المعنى ما منكم من احد من المؤمنين الا سيكلمه الله. وهذا الاحتمال لا اشكال فيه - [00:22:14](#)

واما ان يراد به عموم البشر. ولهذا القول يرد اشكال. ما هو الاشكال؟ حاصله ان الله تعالى سيكلم الكفار. وهذا يشكل على قول الله تعالى. ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم. فكيف الحديث يقول يكلمه الله؟ والآية تقول لا يكلمهم. لكن هذا الاشكال يمكن دفعه

بعدد من - [00:22:38](#)

ان يقال ان يوم القيامة مقامات واحوال. وده اشكال آ ذكره من؟ او من ذكره مع ابن عباس نافع ابن الازرق نافع ابن الازرق عندما ذكر له الايات ان الله ذكر في ايات انه يكلم وايات انه لا يكلم. ففي بعض المقامات يكلمهم الله. وفي بعض المقامات لا يكلمهم الله. وهذا

جواب - [00:22:58](#)

ابن عباس المشهور ان يقال ان المنفي هو كلام الرضا والمحبة والمثبت هو كلام المحاسبة والتوبيخ المنفي ليس اي كلام انما كلام ماذا لا يكلمهم الله كلام رضى ولا محبة. انما يكلمهم كلام ماذا؟ ده كلام محاسبة وتوبيخ. نعم - [00:23:19](#)

التعليق على باقي احاديث الوسطية التي ذكرها المؤلف في الصفات ثم ذكر المؤلف احاديث متعددة علقنا عليها في مواضعها منها احاديث في العلو والاستواء على العرش وكذا ذكر المؤلف فيها اربعة احاديث حيث يقول وقوله في رؤية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدر اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك - [00:23:38](#)

في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا اي اثمنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من وشفاء من شفاك على هذا الوجد فيبرأ ده حديث حسن رواه ابو داود. وقال الا تأمنوني وانا امين من في السماء. كل هذه احاديث في ادبات العلو. حديث صحيح.

والعرش فوق الماء والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه حديث - [00:23:58](#)

رواه ابو داود وغيره. وقول للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة هذه

الاحاديث الاربعة ذكرها المؤلف في سياق واحد - [00:24:22](#)

ليستدل به على اثبات صفة العلو والاستواء على العرش. وقد علقنا عليها عند الحديث عن صفة العلو والاستواء فلا داعي للتكرار هنا.

الا ان الحديث الرابع الحديث الجاري وحديث مهم يتطلب قدرا من التعليق لابد منه. فقد ذكر المؤلف ليستدل به على صفة العلو. وجه الشاهد من حديث الجارية من امرين. الاول - [00:24:34](#)

من سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اياها اين الله؟ فاين لا يسأل بها الا عن الجهاد والامر الثاني من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم للجارية حيث قالت في السماء فدلالة الحديث على العلو ليست قائمة على جواب الجارية. وانما من اقرار النبي صلى الله عليه وسلم

لها - [00:24:54](#)

الفطر السليم وهذا الحديث العلو انها ثابتة بالفطرة بالعقل والنقل والاجماع. وهذا الحديث من اظهر ما يدل عليه من المعاني جواز السؤال عن الله باينا وقد جاءت احاديث متعددة استعمل فيها السؤال عن الله باينا؟ يقول الامام الذهبي هذه سبعة احاديث تدل على

جواز السؤال بأين الله؟ وجواز الاخبار - [00:25:16](#)

بانه في السماء وهذا الحديث من اكثر الاحاديث التي اشتغل المؤولة بتأويله انه ظاهر في الدلالة على العلو الذاتي لله بل بعضهم افرد من اجله كتابا مخصوصا. وقد اختلفت مسالكهم في التعامل معه على مسلكين. الاول الحكم بضعفه - [00:25:42](#)

بطريقتهم المعتادة في انكار احاديث الصفات. واعتمدوا في ذلك على دعوى الاضطراب فيه. فقد جاء فيه ان النبي عليه الصلاة

والسلام سأل الجارية اين الله؟ وفي بعض الفاظه تشهدين ان لا اله الا الله. وفي بعضها الفاضي انه قال من ربك؟ وبعد الفاضي ان الجارية صغيرة. وفي بعض الفاظ ان الجارية اعجمية خرساء. وفي بعض الفاظ التغيير - [00:26:02](#) في تغير في اسم السائل وعدد من الاختلافات فادعوا ان هذه الاختلافات تدل على ان الحديث مضطرب. وذكروا ان الباهيقي ذكر ان هذه القصة غير موجودة في صحيح مسلم. وقال معلقا اظن ان مسلما انما - [00:26:22](#)

للاختلاف قلنا ده غير صحيح في حديث مسلم اصلا تفصيل عن الجريء انها جارية صغيرة او كذا او كذا الذي ذكره هذا ولكن هذا المسلك غير صحيح. لانه مبني على مقدمة خاطئة وهي الحكم بالاضطراب لمجرد وجود الاختلاف في الحديث. ومجرد الاختلاف في رواية الحديث ليس دليلا على - [00:26:37](#)

تراب والا ردنا كثيرا جدا من الاحاديث. يعني مثلا احاديث البسمة عدم الجهر بالبسمة يصاب بالبسمة. بعضهم عليها بالاضطراب وابن حجر فتحي ماذا؟ رد هذا لان الفاظها ماذا؟ مختلفة. وهي رواية بالمعنى. يعني في بعض الالفاظ صليت خلف النبي عليه الصلاة والسلام وابو بكر وعمر وعثمان فكانوا يسروه. في بعضها ماذا؟ لا - [00:26:59](#)

في بعضهم ماذا يستفتحون؟ في بعضها لا يذكرون فبعضهم قال هذا دليل على ماذا؟ على اضطرابها فكيف عن هذا؟ ان هذه الاطفال بالمعنى الاضطراب شرط الاضطراب الا يمكن الجمع بين الالفاظ بواجب من الوجوب. الاضطراب في المتن ليكن الجمع بين الالفاظ بوجه من الوجوب. واذا الجمع ممكن. هو شغل الانسان في مقدمة التفسير ذكر - [00:27:19](#)

المهمة في هذا الباب هو ان خلاف الرواية في بعض التفاصيل المتعلقة برواية لا يدل على من انا بطلاني اصلها. اصلها ثابت. لكن بعض التفاصيل قد يختلفون في ماذا؟ فيها. كمثلا يتكلموا عن اه عمر الجارية. هل كانت كبيرة - [00:27:39](#) صغيرة. هذا لا يؤثر في القصة فهمت؟ يعني يبقى انت حتى في الاخبار العادية التي تنقلها. ممكن ان انقل لك مثلا ان فلانا سافر الى البلد كذا. لطلب العلم قد نختلف في بعض التفاصيل في وقت سفره - [00:27:56](#)

في الوسيلة التي سافر بها لكن هذا اتفاق الناس على اصل القصة انه سافر لا يعني ان اصلها باطل. قد يقول بعضهم سافر في يوم كذا. يقول بعضهم سافر لا سافر بعد في يوم كذا - [00:28:11](#)

في خلاف في وقت السفر او في وسيلة السفر هذا لا يعني ماذا؟ بطلان اصل القصة وهذا امر معروف يعني بالتجربة والحس يعني؟ نقول هذا متواتر المعنوي الحديث ليس متواتر الالفاظ مختلف لا لا لا ها شرط التواتر المعنوي ان يكون اجهزة طرق كثيرة تتفق على نفس المعنى مثل حديث رفع اليدين في الدعاء - [00:28:21](#)

لم يقل احد النبي احد اسمه توت. هل اسمه توت؟ هل من احاديث الاحاديث؟ لكن له روايات مخرجها واحد. الحديث بيتكلم مخرجه واحد لا يكون متواترا. شرط التواتر ماذا؟ ان يكون له مخرج متعددة. يعني روى صحابي وصحابي اخر وصحابي ثالث والحوادث متعددة. شرط التواتر - [00:28:42](#)

حكومة واحدة. ليس شرط متني واحد. مدي واحد في التواتر اللفظي. التواتر اللفظي قليل جدا. مم. من كذب علي متعمدا مثلا هذا التواتر لفظه قليل. التواتر المعنوي احاديث مختلفة في الفاظها ومخارجها مختلفة يعني روايتها مختلفون. لكن تتفق على معنى واحد كرفع اليدين في الدعاء مثلا. يمثلون به للتواتر المعنوي. هذا ليس متواترا - [00:28:57](#)

لكن هذا المسلك غير صحيح لانه مبني على مقدمة خاطئة. وهي الحكم بالاضطراب لمجرد وجود الاختلاف في الحديث. مجرد الاختلاف في رواية الحديث ليس دليلا على الاضطراب فمن المعلوم ان الاختلاف لا يكون اضطرابا قادحا في صحة الحديث الا اذا اجتمعت - [00:29:17](#)

في عدد من المعاني كأن يكون متناقضا. وان يستحيل الجمع بين هذه النصوص المختلفة. فاذا لم تتحقق هذه الشروط فلا يكون الاختلاف اضطرابا مضاعفا للحديث. وغاية ما فعل من حكم على الحديث بالاضطراب ان اثبت ان الحديث مختلف في الفاظه. ونحن لا ننكر ذلك - [00:29:38](#)

لكن ننكر دلالة ذلك على الاضطراب المعل للحديث اما قول البيهقي فصحيح ان البيهقي قال هذا كذلك. لكن قوله مخالف لا اقوال علماء

اخرين اثبتوا وجود القصة في صحيح مسلم. منهم ابو القاسم البغوي فقد ذكر - 00:29:55

القصة رواها مسلم. ممن اقر بوجودها في نسخ مسلم النووي قال وهذا الحديث بالاحاديث والصفات ان صحيح مسلم كما هو معلوم ان المهتمين بالحديث له نسخ متعددة. والبخاري كذلك. هناك بعض نسخ البخاري في الفاظ ليست في بعض النسخ معظم كتب الحديث هكذا - 00:30:12

نعم فعل البيهقي لم يطلع على النسخ الاخرى التي فيها القصة. ثم ان قول البيهقي اظن مسلما انما تركها للاختلاف ليس تضعيفا اصلا من البياقين للقصة. وانما غاية ما فيه بيان نزول القصة عن شرط مسلم. ونزول الحديث عن شرط مسلم ليس دليلا على ضعفه. فالاعتماد على ذلك القول من - 00:30:28

في تضعيف الحديث ليس مستقيما. اذا مسك الاول خلاصته ماذا المسلك الثاني. المسلم له شرط والمعاصرة. البخاري له شرط والمعاصرة واللوقي. فهمت؟ طيب المسلك الثاني من اقر بصحة اللفظ ولكنه حاول ان يشكك في دلالة على صفة العلو بعدد من التأويلات. التأويل الاول ان المراد باي؟ من - 00:30:48

سيكون معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اين الله؟ اي من؟ الله يدل على ذلك رواية الامام احمد ان النبي عليه الصلاة والسلام قال للجارية من؟ ربك. قالت الله. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. وادي رواية صحيحة - 00:31:18 واكدوا قولهم بان النبي عليه الصلاة والسلام لم يكن من عادته ان يسأل من اراد الدخول في الاسلام عن صفة الله. وانما يطلب منه الاقرار بالشهادتين خلف الحشيش نادي رواية ضعافها الشيخ الالباني. رواية من من الله به؟ او من ربك - 00:31:34 لكن هذا التأويل غير صحيح لامور. الاول اننا لا ننكر ان هذه الرواية صحيحة. ولكن مجرد صحتها ليس موجبا لتقديمها على الرواية الاخرى. وانما فيجب ان يقدم الاقوى وهم لم يذكروا دليلا على انها الاقوى - 00:31:51

ويقال انما قدمناه لانها المتسقة الموافقة يعني مع الاصول العقلية التي نحن نؤمن بها ان الله لا يسأل عن صفته. قلنا ونحن نقدم رواية اين الله؟ لان متسقة اي متناسبة مع الاصول العقلية التي يؤمن بها ائمة السلف هو اثبات العلو. ومتسقة مع النصوص القطعية الظاهرة في الدلالة على صفة العلو - 00:32:05

طيب فانتم ستحتجون باصول عقلية. نحن ايضا لنا اصول عقلية موافقة لكون لقاء لكلام السلف هو اثبات صفة العلو. الوجه الثاني انه لا مانع ان النبي عليه الصلاة والسلام لمسة لها ثلاثة اسئلة. من ربك؟ ثم قال اين الله؟ ثم قال من انا؟ وهذا وجه لا مسوغ لردده. يعني لا مجوزا لردده. لان الرواية يروون بعض - 00:32:25

الحديث البعض الآخر الوجه الثالث انه لا مانع من احتمال تعدد القصة. ففي بعض القصص سأل من ربك؟ وفي بعضها سأل اين الله؟ وهذا الوجه ذكره بعض شراح الحديث. عفوا - 00:32:45

انما يطلب منه الاقرار بشهادة. نعم لماذا لم يطلب شهرتين؟ اين بهذه السؤال؟ وجه. ويقول اين الله يدل على صفة الله ليس الاخراج بالشهادة؟ هم يقولون من ربك؟ واسألها من ربك؟ مم. لان النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يدعو الكافر الى الاسلام يقول له ماذا؟ يا عماه قل لا اله الا الله. طالما ان القرآن بالشهادة لم يقل له اين الله - 00:32:58

هم يقولون يعني النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان يثبت ان هذه المرأة مسلمة او ان يستفسر عن اسلامه فسألها هذا السؤال. الوجه الرابع اما القول بانه لم يكن عن النبي صلى الله عليه وسلم في اثبات الاسلام ان يسأل عن صفة الله. فهذا الاعتقاد غير صحيح. لان المقام هنا ليس مقام ابتداء في الاسلام. وانما مقام - 00:33:18

تحقيقي من حال الجري. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يريد من الجارية ان تدخل في الاسلام. وانما اراد ان يتحقق من اسلامها. هم. التأويل الثالث ان قول في السماء ليس دليلا على اثبات صفة العلو. لان المراد بالسماء هنا السمو. فقالوا نحن نقول الله في السماء يعني انه عالم قدرا ومنزلة عن غيره - 00:33:39

طبعنا نوعان من انواع البتول نوعين من انواع العلو علو القدر وعلو القهر وينفون علو الذات وهذا التأويل غير صحيح. لان الشاهد ليس في قولها في السماء فقط. وانما مع ذلك في قول النبي عليه الصلاة والسلام اين الله - 00:33:59

الاي نية لا يسأل بها عن القدر والمنزلة اذا اردت ان تسأل عن قدر المال فيها تقول اين الملك؟ تقول ما قدر الملك ما منزلته فاستعمال النبي صلى الله عليه وسلم للفظه اين الله؟ قائم في الدلالة حتى لو سلمنا بان قولها في السماء المرابي السموم. لو سلمنا ان المرابي السماء - [00:34:13](#)

ولكن لا يصح التأويل هذا لانه وارد على ماذا؟ ويقولون الجواب مطابق للسؤال. عندنا في اللغة ان الجواب مطابق للسؤال. هو يسأله عن المكان وتزييه عن علوه في المنزل ليس سمو ادم بمعنى؟ لا ما هو سمو له معاني. هناك سمو العلو سمو القدر وسمو الذات. مم. هم لا يرفون سمو القدر طبعاً - [00:34:32](#)

لو نفو لكفروا ان لم يفونا ماذا سمو الزيت في هذا ولو سلمنا بان بان قولها في سماء مراده سمو قهر لأ سمو القهر والقدر ليس سمو بنقول هذا هذا القدر هذا سؤاله هذا - [00:34:52](#)

نعم يرد ماذا؟ يعني هي تقول اين الله؟ قالت في السماء فاقرها النبي عليه الصلاة والسلام. فلو كانت تقصد فقط علو القدر او علو القهر ما اقرها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:35:10](#)

كسلي اين والجو لابد ان يكون مطابقاً للسؤال ولو ان التأويل غير صحيح الى اخره. لان استلانا ليس بقول الجرية فقط وانما مع ذلك بقول النبي عليه الصلاة والسلام اين الله؟ وباقرار النبي صلى الله عليه وسلم للجريح - [00:35:20](#)

ثم كيف تقولون انها اعجمية؟ خرسان. خرسان. وهي قد فهمت سؤال النبي صلى الله عليه وسلم اين الله ولو كانت اعجمية كيف يصح ان يسألها النبي صلى الله عليه وسلم سؤالاً عربياً - [00:35:34](#)

يقول الشيخ اشارت الى كذا يعني. نعم؟ اشارت بيد هكذا يعني. نطقت. قالت في السماء نطقت. الحديث نطقت. قال في الحاشية تنبيه اكفات بعض الطوائف المعاصرة ممن ينكر العلو الذاتي لله تعالى من الحديث حول هذا الحديث - [00:35:47](#)

واظهروا انهم يملكون اوجوها يضاعفون بها دلالة هذا الحديث. ووهمو الناس انه اذا سقط الاستدلال بهذا الحديث ضعف مذهب اهل السنة والجماعة في اثبات صفة العلو وصنيعهم هذا ضعيف. وجملة ما ذكروه من التأويلات باطل كما سبق بيانه. ثم على القول بان هذا الحديث لا يدل على صفة العلو - [00:36:03](#)

فليس ذلك موجبا لسقوط قول اهل السنة بثبوت العلو. ولك مئات النصوص الاخرى الدالة على صفة العلوم كما مضى معنا كلام ابن القيم. في الصلاة انه قال العلو في الف - [00:36:23](#)

الكتاب والسنة ثم ذكر المؤلف احاديثه تتعلق بصفة المعية وذكر فيها حديثين حيث يقول وقوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت وقوله اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبتثن - [00:36:33](#)

قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه. والحديث الاول منهما يدل على صفة المعية والمعية المذكورة في هذا الحديث هي المعية الخاصة وليست المعية العامة. وما الحديث الثاني منهما؟ فيقول المؤلف تعليقا عليه. شيخ الاسلام يعني هذا

الحديث حق على ظاهره. هو سبحانه - [00:36:53](#)

انه فوق عرشه وهو قبل وجه المصلي. بل هذا الوصف يثبت للمخلوقات فان الانسان لو انه يناجي السماء. ويناجي الشمس والقمر. لكانت السماء والشمس والقمر فوقه. وكانت ايضا قبل وجهه - [00:37:13](#)

امامه نعم فاذا تصور هذا في المعنى في في المخلوقات اذا تصور هذا المعنى في المخلوقات فتصوره في حق في حق الله من باب اولى لان عظمتته عز وجل لا يمكن ان تقاس بها عظمة المخلوقين - [00:37:30](#)

والكلام في هذا النص مثل الكلام في نصوص النزول فاذا كانت نصوص النزول تثبتها من غير ان ندرك حقيقة النزول ومن غير ان يشكل ذلك على عظمة الله سبحانه. فكذلك نص المعية هنا - [00:37:47](#)

من غير ان ندرك حقيقة المعية ومن غير ان يكون مشكلا على علو الله وعظمتته وقال استأنف العلماء كثيرا في معنى هذا الحديث اذا قام المصلي فان الله قبل وجهه ومن الاقوال التي قيلت - [00:38:02](#)

في معناه الاول ان توجهه الى القبلة مقتض بالقصد توجهه الى الله فجعلوا معناه كانه قصد التوجه الى الله. يعني اجعلوه نية لماذا ان

العبد ينوي وجه الله بعمله. القول الثاني ان عظمة الله وثوابه بين يديه. اوله اوله الامر بماذا؟ بالثواب او العظمة - [00:38:15](#)
اذا توجه الى القبلة في الصلاة. القول الثالث ان هذا الحديث سبق سيق ما ساق التعظيم للقبلة فيكون معنى قوله ان الله قبل وجهه
يعظم القبلة فان ذلك من تعظيم مقام الله. طبعاً كل واحد له تأويلات باطلة. وبناء على الاقوال الثلاثة فالحديث ليس من نصوص
الصفات - [00:38:39](#)

ولكن الصحيح انه من نصوص الصفات. وان المراد به المعية فمعناه هنا يرجع الى العلم والاحاطة والكنفي. الكنف مثل الاحاطة والعلم
كما في نصوص المعية الاخرى. وقد استدل بهذا الحديث ان الله قبل وجهه على اعتقادين خاطئين. الاول ان الله في كل مكان بحجة
انه يدل على ان الله قبل وجهه - [00:38:59](#)

في كل مصل وكل مكان في الارض فيه مصلي. وهذا استدلال باطل. وبيان بطلان من الحديث نفسه فانه جاء فلا يبحث عن يمينه
ولكن عن شمالي وتحت قدمي. فلو كان بذاته لو فلو كان بذاته لو كان الله بذاته في كل مكان فكيف يمكن ان يبصق في - [00:39:19](#)
شمالي وتحت القدم والله في كل مكان. نعم. يكون عن يميني وتحت قدمي تعالى الله عن هذا وفضلاً عن ذلك فهو مناقض للنصوص
الصريحة التي فيها اثبات العلو الذاتي لله تعالى - [00:39:39](#)

الثاني ان الله ليس مستويا على العرش بذاته. كما يقول ابن حجر وفيه الرد على من زعم انه على عرش بلاده. يعني هناك معنيان
باطلان. ما هو المعنى الاول القالب للحلول. المعنى الثاني الباطن الذي استدلوا عليه بهذا الحديث. ها - [00:39:51](#)
ان الله ليس مستويا على العرش. لا وهذا الفهم مبني على ان حقيقة استواء الله مشابهة لحقيقة استواء المخلوقات. فظن ان الله اذا
كان قبل المصلين فان معناه انه ليس مستويا على العرش - [00:40:08](#)

واذا لي اتصور الا بناء على حقيقة استواء المخلوقين وعلوهم يعني. اما استواء الله عز وجل فلا يتصور فيه هذه المعاني واللوازم
الباطلة فالرد على هذا القول هو كالرد على من يقول انه يخلو منه العرش عند النزول مثلاً. مضت معنا هذه المسألة وقلنا ماذا؟ انه
قادر ان ينزل ولا يخلو منه العرش - [00:40:32](#)

او غيرها من الاشكالات التي سبق نقاشها ثم ذكر المؤلف حديثاً جامعاً لعدد من المعاني حيث يقول وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم
رب السماوات السبع والارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء - [00:40:50](#)

خالق الحب والنوى منزل منزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتي انت الاول فليس
قبلي عندك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وانت الباطل فليس دونك شيء. اقض عني الدين.
واغني - [00:41:03](#)

من الفقر يسمى وجه لا فيها خلاف. اية البقرة ولله المشرق والمغرب. فانما تولوا فثم وجه الله. شيخ الاسلام المذكورة في المتن لماذا؟
المتن المذكورة في المتن. فثم وجهه ولماذا - [00:41:23](#)

لانه يرى انها ليست من ايات الصفات. طيب ما معناها عنده؟ القبلة. معناها القبلة. غير شيخ الاسلام يرى انها من هذه الصفات. هل هذا
خلاف في صفة الوجه يعني؟ لا - [00:41:40](#)

هذا خلاف في ماذا؟ في دلالة نص بعينه على الصفة فرق بين انكار اصل الصفة والخلاف في دلالة نص بعينه على الصفة يعني مثلاً
مذهب ابن عباس اثبتوا القدم ام ليس اثبتا؟ نعم. اثباتها. لكنه يمكن ان يأتي يكشف عن السياق من ايات الصفات - [00:41:50](#)
لماذا لن نستسلم تضاف الى الله؟ طيب. نعم التقسيم والمعين هي العنبة بمعنى العلم. ما هي الخاصة بمعنى النصر والتأييد نعم في
رواية فليس معه شيء كان الله ولا شيء معه. كان الله ولا شيء معه. وهل ينكره شيخ الاسلام - [00:42:06](#)

يستدل بها الذين يقولون بماذا؟ جنسنا بابطال حوادث الاول له. وآ ذكرنا بالعزة في الطحاوية وضعفاً وهذا الحديث فيه اثبات صفة
العلو العلو لله سبحانه. وذلك في قوله منزل التوراة والانجيل. وفيه اثبات صفة اولية. اين اثبات العلو؟ لان الانسان لا يكون الا من علو
كل نص - [00:42:37](#)

في الانزال فهو دليل على العلوم. وفيه اثبات صفة اولية المتضمنة في الاول. وقلنا ما معنى الاول؟ طب تعرفه في اللغة؟ لماذا سمي

اولا نأخذ من اي فعل اول من اي فعل - 00:43:00

الـة كـنا الـة يقولوا معنى الـة رجع لماذا سمي الاول اولاً لانه يرجع له كل شيء يرجع له كل شيء. سمي اولاً لماذا؟ لنقول الـة اليه يعني رجع اليه. فلذلك الاول ابلغ من القديم. لماذا الاول ابلغ من القديم؟ الاول لماذا هو ابلغ من القديم؟ الاول - 00:43:16

يشكل فيه لان القدم قدم نسبي. يعني عندما تقول هذا الهاتف اقدم من هذا الهاتف نعم فهذا الهاتف قديم بالنسبة لهذا الهاتف. لا يمنع ان يكون هناك ماذا؟ هاتف اخر اقدم من القديم. فالقديم هو الذي تقدم غيره - 00:43:33

لا يلزم من هذا الا يكون شيئاً شيئاً تقدمه الرجل القديم. نعم. اما الاول فهو معناه الذي ليس الذي يؤول اليه كل شيء. فالاول يرجع له كل شيء. فكل شيء بعده راجع اليه - 00:43:50

وليس هناك شيء قبله لانه لو كان هناك شيء قبله ما كان اولاً. لانه يؤول اليه يرجع له كل ما بعده. يرجع له كل شيء. نعم من ازله؟ ازل ماذا؟ ازله - 00:44:03

كذلك الازلي يعني الازلي والقديم يصح الاخبار به مع النداء من باب الخبر. نعم. ليس من باب الاسماء ايه سبب الاسماء؟ لان الازل

كذلك طب ممكن شخص يقول من الازلي لي فيها مدى - 00:44:13

في انه لا شيء قبله صح؟ نعم. طب ما الفرق بين الايات ايه اللي هو الاول لان الازلي هو تضمن الاولى التي ليس قبلها شيء. صح؟ لكن لم يتضمن ان كل ما بعده يرجع له. اما الاول كل ما بعده يرجع له. مثلاً - 00:44:25

قال قوله تعالى مثلاً واليه يرجع الامر كله واليه يرجع الامر كله. فالاولية هذه هي من رجوع الامر كله اليه. اما الازلي مهلك شيء وجد في الازل في الازل وليس قبله شيء. ولكن ما بعده لا يرجع اليه - 00:44:40

لكن ما بعده لا يرجع اليه. فالاول معنيين معنى ماذا؟ معنى الاولى التي ليس قبلها شيء. ومعنى الاولى بمعنى ان كل ما بعده يرجع اليه. يرجع اليه ويؤول اليه يعني - 00:44:55

نعم قال هذا الحديث في اثبات صفة العلو لله سبحانه. وذلك في قوله منزل التوراة والانجيل. وفي اثبات الصفة الاولى المتضمنة في الاول والمتضمنة في الاول والظاهر والباطن في بيت وصفة الاولى. ما بعد الاول والظاهر اول ما خلاص الاول والآخر معروف. الظاهر

وانت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:45:05

عندكم اكادو في اثباته. الصفة الاولى المتضمنة في الاول والظاهر والباطن. ماذا خطأ يعني في باب صفة الاولى. صفة الاولى ليست متضمنة في الظاهر والباطن هي متضمنة في ماذا الاول - 00:45:26

وعندنا المتضمنة في الاول اه اه المفروض بعد الاول المفروض بعد الاول يكون هناك فاصلاً. اه. عندك فاصلة؟ نعم. المفروض بعد قوي يفوز هناك فاصل كي يصح الكلام. يعني يكون وفي صفة الاوائل المتضمنة في الاول خلاص انتهى الكلام - 00:45:47

ثم الظاهر الواو هذه استثنائية. ها والظاهر والباطن. وادي المعاني كلها سبق ذكرها فيما مضى. فلا داعي للوقوف عليه. طيب صفة القرب ذكر المؤلف فيها حديثاً واحداً حيث يقول. نعم. اغتسال تذكرها الزوج. الظاهر انت الظاهر فليس فوقك شيء - 00:46:02

الظاهر معناه ماذا؟ العالي العلي الظاهر الاعلى المتعال كله بالمعنى الظاهر. الباطن فليس دونك شيء في العلم. يأتي شخص يقول لك هذا التأويل ليس دونك شيء الباطن ليست دونك شيء. الباطل عند اهل السنة معناه ماذا؟ الباطن هل هي صفة علمية - 00:46:22

عم مصطفى ماذا؟ صفة علمية. صفة معنوية. تدل على ماذا؟ على القرب والعلم. فليس الباطل معناه انه اسفل تعالى الله عن هذا. والا كان هذا في ابطال ابطال ماذا - 00:46:44

دلالة مئات النصوص التي تدل على العلوم. نعم وانت الباطل فليس دونك شيء لماذا جمع الظاهر مع الباطن؟ لان الظاهر العالي قد يظن انه اذا كان عالياً فمعنى ذلك انه بعيد لا يعرف احوال العباد. لا هو معنى انه ظاهر - 00:46:54

فهو قريب من عباده. ها نعم مثلاً يقول مثلاً هذا الرجل قال تعالى فلا تتخذوا البطانة من دونكم. معنى بطانة من دونكم. اي اصدقاء واحباب من غيركم. لا - 00:47:10

مقابلة عندما يكون باطناً قريباً منك فهو يعرف ماذا يعرفوا حالك يعرفوا تفاصيلك. لا ذكر نقف عند صفة كلكم اليوم الكتاب كما

اتفقنا. عندكم اعتراض لكم اليوم اتفقنا ان نرجع للعقيدة آآ يوم الاحد والتفسير - 00:47:28

ذكر المؤلف في احاديثا واحدا حيث يقول قوله لما رفع الصحابة اصواتهم بالذكر ايها الناس اربعوا على انفسكم او ارضعوا على

انفسكم. يعني ارفقوا فانكم لا تدعون اصما. اصم يعني لا يسمع ولا غائبا انما تدعوه - 00:47:54

هنا سميعا بصيرا قريبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وقد ذكر المؤلف صفة القرب في موطنين من الواسطية

وسناقشها في موطن واحد حتى لا نقع في التكرار. وتسمى صفة القرب صفة الدلو الالهي - 00:48:13

جاء في صفة القرب والدنو عدد من النصوص ومن ذلك قول الله تعالى. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا

دعان. وقوله تعالى فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب - 00:48:29

الحديث الذي ذكره المؤلف ومنه حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الله تعالى قال في الحديث القدسي من تقرب مني شبرا

تقربت منه ذراعا والكلام في صفة القرب فيه نوع غموض. وقد اهتم بها ابن تيمية وكتب فيها عددا من الرسائل - 00:48:44

من ابو اهل السنة والجماعة في صفة يعتقد اهل السنة والجماعة ان القطب من الصفات الخبرية الاختيارية التي تقوم بذات الله وهي

من جنس صفة النزول وانها اخص منها قرب اخص من النزول. والقرب الذي ثبت لله نوعان. النوع الاول قرب بالذات. ومعنى ذلك ان

الله تعالى يقرب بذاته متى شاء كيف شاء - 00:49:02

وقرب اختياري. فالله تعالى يقرب بذاته ممن شاء من عباده. ويدل على هذا النوع عدد من الادلة. الدليل الاول على هذا النوع كل

النصوص التي جاءت في صفة النزول هذا قرب. فان النزول يقتضي بالضرورة القرب الذاتي لله تعالى - 00:49:22

كل النصوص التي جاءت في المجيء والاتيان فالحال فيه كالحال في النزول اسم الله القريب. انه سميع قريب. هذا القرب الذاتي لا

نعلم كيفيته. حقيقته كيفيته. فكما اننا لا نعلم حقيقة قرب الرب في - 00:49:39

نزولي كل ليلة فكذلك لا نعلم حقيقة القرب الخاص الذي اثبته الله عز وجل لبعض المخلوقات. يقول شيخ الاسلام الكلام على هذا

القرب يعني القرب خاص من جينز الكلام في نزوله كل ليلة. ودنوه عشية عرفة. وتكليمه لموسى من الشجرة. وكل هذا قرب. وكل -

00:49:53

هذا من غير قلوب العرش منه. نعم قوله تعالى نعمان الله موسى عند الشجرة ويقول ايضا اما دنوه نفسه وتقربه من بعض عباده فهذا

يثبته من يثبت قيام الافعال الاختيارية بنفسه - 00:50:13

ومجيئه ويوم القيامة ونزوله واستوائه على العرش وهذا مذهب ائمة السلف وائمة الاسلام المشهورين واهل الحديث. والنقل عنهم

بذلك متواتر. ويقول شيخ الاسلام في الوسطية في شرح حقيقة القرب. وقد دخل في ذلك يعني الايمان يعني بالله. الايمان

بانه قريب من خلقه كما قال عز وجل واذا زالك عبادي عني فاني قريب اجيب - 00:50:37

وتدعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من

عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة بالقرب ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع

نموته - 00:50:57

علي في دنوه قريب في علوه علي مع نوداني قريب من عباده. قريب من عبادي من انه مال عالم سبحانه وتعالى كما مسل شيخ

الاسلام بماذا ذكرنا هذا المثال في المرة الماضية بما لا بالشمس. قال الشمس هي نفس الذات - 00:51:17

تكون قريبة من قومي حال شروقها بعيدة من اخرين حال غروبها. يعني الشمس عندما تشرق عندنا تكون قريبة ام بعيدة وفي نفس

الوقت نفس الشمس هي تغرب في امريكا الان مثلا هي بعيدا قريبا بعيدا فاذا كان المخلوق - 00:51:35

نمثل على هذا بالشمس. اذا كان المخلوق نفسه هو مخلوق واحد. يكون قريبا من قوم بعيدا من اخرين. في نفس الوقت وهذا مخلوق

فكيف بالخالق سبحانه وتعالى؟ فلا تناقضا نعم - 00:51:54

واخز حقيقة لا عندما الذين انكروا البينية ظنوا ان البينية تقتضي المماسه. فالشيخ ابن عثيمين رد بماذا؟ نحن نقول مثلا اه آآ مدينة

كذا بين كذا وكذا. هذه المدينة بين بداية كذا وبداية كذا لكن هذه البينية تقتضي الماسة فقلوب العبيدة بين قلوب العباد بين اصبعين

من اصابع الرحمن - 00:52:04

بلدي بينية حقيقي لا تقتضي ماذا؟ لا تقتضي الممثل. كذلك القرب قرب حقيقي ليقضي المخالطة بالمخلوقات. فلا تناقض بين القرب الذاتي من بعض المخلوقات وبين ثبوت صفة العلو. لاننا لا نعلم - 00:52:34

نعم لاننا لا نعلم حقيقة العلو الالهي ولا حقيقة القرب الالهي. فقرب الله عز وجل من بعض المخلوقات بذاته لا يلزم منه ان يكون الله قريبا من المخلوقات القريبة من هذا المخلوق. يعني الله قريب من بعض عباده الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله معنا -

00:52:51

كما يقول شيخ الاسلام في الاسلام بهذه الدلالة وكانت وكان امامه من؟ الكفار كانوا امام الغار. فكان الله عز وجل مع النبي عليه الصلاة والسلام وابي بكر. ما هي خاصة. معية خاصة ولم يكن - 00:53:09

آآ ابي جهل ومن معه الكفار يعني لو من يقول كان معية ذاتيا اذا كنت في انهي واحد معه ومعهم صح امامنا ما هي خاصة. ما هي خاصة في كل مكان. وعندما يقول عندما آآ قال الشيخ ابن عثيمين في القواعد المثلى هو استغنى اللفظ ان المعية معي ماذا؟ ها؟

حقيقية - 00:53:22

او ترضي عليه يا عباد الله؟ وقال انت تقصد يعني ان الله عز وجل مائة حقا لمعنى العبادة على الارض لقالما هي احقية في اللغة.

عندما تقول في اللغة القمر معي - 00:53:41

هذه ما هي حقيقية تأويل هذا. لان المعية في اللغة لها معنيان حقيقيا ليس فيها تأويل. يعني عندما يقول السلف ان العيب بمعنى العلم هذا ليس تأويلا. لان المعيرة حقيقية من معانيها تقول سرت والقمر. القمر في السماء وانت على الارض. هذه ما هي حقيقية -

00:53:50

ويصح ان تقول هذه معية ذاتية. فالله معنا معية ذاتية بمعنى ماذا بمعنى انه معنا بدون مخالطة. المعين لا تقتضي المخالطة. هناك ما هي تقتضي المخالطة؟ جلست مع الناس. مطلقا. هناك معية لا تقتضي اللي مطلق المعية. كما تقول سرت مع القمر والقمر في -

00:54:06

السماء وانت على الارض. نعم. يقول فلا تناقض بين القرب الذاتي من بعض المخلوقات وبين ثبوت صفة العلو لله تعالى. لاننا لا نعلم حقيقة العلو الالهي ولا حقيقة القرب فقرب الله عز وجل من بعض مخلوقاته بذاته لا يلزم منه ان يكون الله عز وجل قريبا من

المخلوقات القريبة - 00:54:20

هذا المخلوق. يعني لو افترضنا ان هناك داعيا يدعو الله عز وجل وبجواره كافر. فالله عز وجل قريب من هذا الداعي بذاته. ولا يلزم ان يكون قريبا من الكافر اننا لا نعلم حقيقة قرب الله تعالى حتى نخوض في هذه اللوازم. اشكال اهل البدع كما مضى معنا كثيرا انه

ماذا؟ يشبهون ثم يعطلون. يأخذون في اللوازم - 00:54:40

الباطلة فيها الصفة. مما يدل على ذلك انه جاء في الاخبار ان الله يحاسب كل البشر يوم القيامة. هذا مثال ذكره قبل ذلك في اكثر من موضع. يحاسب البعض انتشر يوم القيامة في ساعة واحدة. ومع ذلك لا ينشغل باحد عن احد - 00:55:00

فاذا كان ذلك متصورا في الحساب هو ايضا متصور في قرب ان يقرب من اناس وان يبعد من اناس اخرين. النوع الثاني القرب بالصفات ومعنى ذلك ان الله تعالى في الاول القرب الذاتي. المعنى الثاني القرب بالصفات او النوع الثاني ومعنى ذلك ان الله تعالى

قريب من عباده بما قام به من علم وقدره - 00:55:15

واحاطة وينقسم هذا النوع من القرب الى قسمين اذا النوع الاول هذا مهم القرب بالذات. عفوا. ان كثير من الناس يفسرون القرب

بالقرب الثاني فقط. القرب معنى الاحاطة والعلم. نعم - 00:55:38

ونقول اذا كان ينزل الى السماء الدنيا نقول هو اقرب؟ لا شك هو اقرب. مم. وقال هذا منذ قليل. قال ان صفة النزول تقتضي القرب وقال في اول الكلمة صفة القرب ماذا؟ صفة القرب اخص من صفة النزول. لان قربه من عباده اقرب لان يكون في السماء -

00:55:51

يعني ذكر ان الله قريب من بعض عباده اقرب من ان يكون في السماء الدنيا. فالتنوع الثاني قرب بالصفات. ومعنى ذلك ان الله تعالى قريب من عباده بما قام به من علم وقدره - [00:56:11](#)

واحاطة وينقسم هذا النوع من القرب الى قسمين الاول القرب العام وهو الذي بمعنى الاحاطة والعلم. فالله عز وجل قريب من كل المخلوقات معنى نوع عالم بكل المخلوقات ومحيط بها. وبهذا المعنى من الصفات الذاتية. ومن الادلة الدالة على هذا القسم قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما - [00:56:21](#)

توسوس به نفسه. ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. هذه فيها خلاف في خلاف يعني تيمية يرى انها ماذا ليست من صفات الصفات ولعله سيذكر هذا. فالصحيح في معنى هذه الاية ان الله تعالى اخبر بانه اقرب الى كل انسان. يعني نحن اقرب اليه - [00:56:41](#)
هل بانفسنا او بالملائكة خلاف بين مفسرين. لو قلنا انها بانفسنا فسيكون قربا ماذا قلنا بمعنى ماذا بمعنى العلم؟ فالصحيح في معنى هذه الاية ان الله تعالى اخبر بانه اقرب الى كل انسان من حبل الوريد الخاص به. حبل الوريد الذي يعني يمشي فيه الدم - [00:56:59](#)
الرقبة والمراد بالقرب هنا قرب بالعلم والاحاطة. ويدل على ذلك سياق الاية وتركيبها وتركيبها. فان السياق جاء في شمول قدرة الله نعم وعلمي من الخلق والضمائر التي في اول الاية كلها راجعة الى الله تعالى. ولقد خلقنا - [00:57:15](#)

الانسان نعلم نحن واضح؟ ثلاثة ضمائر. كلها تعود الى الله ونحن اقرب يرجع الى الله. وقد خالف في ذلك ابن تيمية ابن القيم وابن كثير. وذهبوا الى ان قوله تعالى نحن اقرب يرجع الى الملائكة وليس الى الله. ولم يجعلوا هذا الموضوع - [00:57:34](#)
دعاء من الاية من النصوص الدالة على الصفات. الكلام معنى ذلك انهم يعني يؤولون صفة القرب؟ اه طبعاً له كلام كبير فيها. نعم. الفارس فيها نحن اقرب اليه في حال الاحتضار بماذا - [00:57:52](#)

بملائكتنا نحن اقرب اليه من حبل الوريد فحد يحتضره عموماً. الان ليست في حل احتضار. الاية عامة. الايات الاية التي في حال الاحتضار في سورة الواقعة ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تسروا. نعم؟ هذه قرب عنها نفس قاعدة المناكسة. نفس القاعدة هناك - [00:58:08](#)

القسم الثاني القرب الخاص هو قرب الله باحاطته الخاصة وعنايته الخاصة من بعض عباده. كقربه من المحسنين وقربه من الداعين وهو قرب اختياري يتعلق بمشيئة الله واختياره. وذهب ابن تيمية وابن القيم الى ان نقول - [00:58:25](#)
الله بالصفات لا ينقسم الى عام وخاص. وانما هو قرب خاص فقط. وهذا القول غير صحيح كما سبق بيانه وذكر ما يتعلق يطول نعم شغل سميراً ماذا من القرب ماذا؟ نعم؟ قرب خاص فقط لا يجعل القرب قرب نعم - [00:58:45](#)
موقف الطوائف المنحرفة من صفة القطب. اجمع المعطلة والملففة على انكار القرب وانكار اتصاف الله عز وجل بالقرب الذاتي. بحجة ان ذلك يقترب ويقتضي تصور المسافة في حق الله. وحملوا القربى في حقه تعالى على قرب العلم او قرب الملائكة - [00:59:06](#)
وهذا القول غير صحيح لفساد ما بني عليه. فاذا ابطالنا قولهم في التجسيم وفي تشبيه الله عز وجل بطل ما يقولونه في صفة القرب وكل اصولهم التي يذكرون في هذه الصفة سبق الحديث عنها فيما مضى. عندما تكلمنا عن شبهة التشبيه والتركييب بالتفصيل. وابطاله في اول كتاب - [00:59:24](#)

ثم قال المؤلف الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية من اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله - [00:59:43](#)
في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل. هذا المقطع ورد المؤلف ان يذكر انه انما ذكر تلك النصوص على سبيل التمثيل على سبيل الحصر ثم ذكر خلاصة عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات على سبيل التأكيد - [00:59:53](#)

ثم دخل المؤلف في مبحث اخر وهو وسطية اهل السنة والجماعة فقال بل هم الوسط في وسط الامة كما ان الامة هي الوسط في هم وسط في باب صفات الله عز وجل بين اهل التعطيل الجهمية وهي التمثيل المشبهة - [01:00:11](#)
وهم وسط في افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية. وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية وغيره من

الخوارج والمعتزلة. وفي باب الايمان والدين بين الحرورية الخوارج والمعتزلة في جانب وبين المرجئة والجهمية في جانب. وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروافض الذين قالوا في بعض الصحابة كان - [01:00:29](#) وبين الخوارج الذين كفروا الصحابة. في هذا الموضع يتحدث ابن تيمية عن وسطية اهل السنة والمراد بالوسط هنا الاعتدال وتحقيق الخيار الحق واصابة الحق وليس المراد به التوسط بين طرفين كما هو شائع. كقوله تعالى مثلاً كقوله تعالى ماذا؟ وكذلك جعلناكم ماذا؟ ما معنى - [01:00:52](#)

وسط يعني لسه في النص خيار خيار الشيء الوسط هو افضل شيء خياره. ومنه تعلم ان وسطية اهل السنة والجماعة وسطية امة الاسلام ليست مقصودة. اي انهم لم يقصدوا الى الوسطية. بحيث - [01:01:12](#) ينظرون في ماذا قال الناس فيختارون الوسط ملاني وسطية ماذا؟ صحيحة قبل ان يأتي هؤلاء الناس اصلاً. هناك الوسطية هي قول اهل السنة عندما نزل الوحش قبل ان تأتي هذه الفرق اصلاً - [01:01:27](#) ما بين التفريط والافراط. وانما هي تلقائية جاءت من خلال بنائهم لمذهبهم والتزامهم بمقتضيات النصوص الشرعية. ذكر ابن تيمية في هذا المقطع ان اهل السنة والجماعة وسط في الامة. كما ان الامة وسط بين الامم. ويقول في بعض - [01:01:40](#) مواطن اهل السنة في الاسلام كاهل الاسلام في اهل الملل. فكلامه هنا يقوم على معنيين. اثبات وسطية الامة بين الامم واجبات الوسطية اهل السنة والجماعة بين طوائف الامة. اما وسطية اهل الاسلام بين الامة فتظهر في عدد من المواطن. منها في حق الله. فاهل الاسلام - [01:01:57](#)

وسط بين من ينسب النقائص الى الله من اليهود وغيرهم. وقالت اليهود يد الله مغلولة. وبين من ينفي كمال الله من الملاحنة والربوبية وغيره. وسط بين هؤلاء وهؤلاء نعم الموطن الثاني في حق الانبياء. فقالوا الاسلام وسط بين من يغلو في الانبياء فيرفعهم اعلى من منزلتهم ويعبدونه. وبين من يفرطون في الانبياء فيقتلون - [01:02:16](#) او ينسبون النقائص اليهم في باب المحرمات وسط بين من استحلوا بعض المحرمات وجعلوا وجعلوها حلالاً وبين من حرموا بعض الطيبات. فاجعلوها حراماً وهذا مشتهر جداً في الامم واما وسطية اهل السنة والجماعة فقد ذكر المؤلف فيها خمسة ابواب. الباب الاول - [01:02:45](#)

باب الاسماء والصفات فاهل السنة والجماعة وسط بين المعطلة الذين ينفون كمال الله كله او بعضه الذين ينفون كمال الله كله او بعضه. ومن المشبهة الذين يشبهون الله عز وجل في بعض الصفات او في كلها - [01:03:07](#) في باب القدر فاهل السنة والجماعة وسط بين القدرية الذين يقولون ان العباد يخلقون افعال انفسهم. وبين الجبرية الذين يقولون ان العباد لا اثر لهم في وسيأتي ذلك مفصلاً. في خلاف في طبعاتكم - [01:03:22](#) الباب الثالث باب الوعد والوعيد. وهذا الباب فيه تفصيلات كثيرة. فاهل السنة والجماعة فيه وسط بين الوعيدية لماذا سموا بهذا الاسم اذا لم يقلن بوجوب انفاذ الوعيد الذين يغلون في باب الوعيد وبين الوعيدية الذين يقولون بالوعد وعدم انفاذ الوعي. ام المرجئة الذين يغلون ويبالغون في باب الوعد. وكل من الوعيدية والوعدية على - [01:03:37](#)

درجات ومفاوز. المرجئة درجات والخوارج درجات باب الاسماء والاحكام والمربي الاسماء الاسماء الشرعية التي تطلق على الناس. مثل الاسلام والكفر والايمان والفسق والنفاق وغير ذلك. والمراد بالاحكام الاحكام الشرعية التي تترد - [01:04:02](#) على الافعال كالكفر والفسق والايمان فاهل السنة والجماعة وسط بين من غلوا. في اطلاق هذه الالفاظ على عموم المسلمين كالحرورية هم الخوارج الذين كفروا بالكبيرة او نفوا الايمان عن صاحب الكبيرة مثل المعتزلة. وبين من اثبتوا الايمان الكامل او قالوا ان الايمان لا تضر معه معصية وكبيرة - [01:04:15](#)

كما يقول بعض من انتسب الى المرجئة الباب الخامس باب الصحابة. فاهل السنة والجماعة وسط بين من ابغض الصحابة كلهم او بعضه كما هو الحال عند الشيعة والرافضة. وبين من غلا في الصحابة كلهم او بعضهم فرفعوهم فوق منزلتهم. كما هو الحال عند النواصب. وسيأتي تفصيل - [01:04:35](#)

كل ذلك ان شاء الله في موطنه. هناك ابواب اخرى لم يتعرض لها المؤلف من وسطية اهل السنة والجماعة في التعامل مع النصوص الشرعية. ومنها نعم ناصب الذين الناصب فرقة من الشيعة كل من الناصب ليس اسما لفرقة معينة. كل من ناصب الصحابة العدائي اظهر الصحابة فيسمى من النواص - [01:04:58](#)

فالشيعة يسموا روافض ونواصب روافد من جهة ماذا؟ انهم غالوا في ال البيت وما صابوا باقي الصحابة الاعداء. والخوارج يستمعون كذلك ماذا نواصل؟ لا الكفار فالنواصب وصف ليس فرق. النواصب وصف. من نصب العداء يعني ماذا؟ اظهره. هناك ابواب اخرى لم يتعرض لها المؤلف منها - [01:05:18](#)

واهل السنة والجماعة في التعامل مع النصوص الشرعية. ما هي الوسطية؟ في التعامل مع النصوص؟ هم. وسط بين الذين غلوا في الارض بظواهر النصوص وبين من تأول النصوص وغلوا وبلاغه في عدم الاخذ بظواهرها - [01:05:38](#)

الوسط بين ماذا؟ بين الظاهرية كداود الظاهرين مثلا في غلو في الاخذ بظواهر النصوص نعم طيب يعني مثلا يقول فلا بأس ان ينظر اليه في النكاح. يقول ينظر اليه عارية. هذا غلو في الارض بظهير النص. واسط بين ماذا من تركوا ظهر النص - [01:05:53](#)

بتأويلات بعيدة. وسط في التعامل مع النصوص الشرعية. هذا نوع من انواع صوتية في من انواع الوسطية في التعامل مع النصوص. منها وسطية اهل السنة والجماعة في التعامل مع العقل - [01:06:09](#)

سؤال السنة والجماعة وسط في مثل هذه المسائل. ما وجد اهل السنة في التعامل مع العقل. انهم لم يهتموا بالكلية ولم يجعلوه حكيما على على النهر بل جعلوه تابعا للنقد واجعلوه مع نقل اجعلوا النقل مع عقلك منك مثل ماذا - [01:06:18](#)

العامل مع المجتهد. كما هو المثال المشهور الذي ذكره شيخ الاسلام. فاهل السنة والجماعة وسط في مثل هذه المسائل المنهجية بين الطوائف متناقضة في الاتجاهات نعم في وسط بين يعني في العقل وسط بين المعتزلة الذين عظموا العقل وجعلوه حكيما على النص. وبين الاشعية مثلا الذين ابطالوا الاسباب. وقال العقل لمثل في معرفة - [01:06:34](#)

الحكم والعلل. ثم ذكر المؤلف اربعة اصول شرحناها جميعا فيما مضى. وهي فصل في الجمع بين عدو الله على خلقه ومعيته. وذكرناه في صفة المعية. فصل لقرب الله عز وجل وذكرناه ما يتعلق به في صفة القرب. فاصل في ان القرآن كلام الله وذكرناه في حديثنا على صفة الكلام. فصل في رؤية المؤمنين لله عز وجل - [01:06:55](#)

وذكرناه عند الحديث عن صفة الرؤيا بمعنى ان الله يرى الباب المجلد الثاني مسألة الاسماء والصفات سيفصل في مسألة ماذا؟ القدر. اللي هو تفصيل جميل جدا في مسألة القدر في حوالي منتهي - [01:07:15](#)

نستأنفه في المرة اللي هنبدا به في المرة القادمة - [01:07:33](#)